

## ذكرياتهم في رمضان

مع حلول الضيف العزيز شهر رمضان المبارك، تستضيف «الأنباء» خلال هذا الشهر نخبة من الدعاة ورموز الدين في الكويت، ليرووا لنا ذكرياتهم الرمضانية. اليوم يتحدث الداعية د.احمد الكوس عن بعض ذكرياته ويقول: للصوم طعم ومعنى في الماضي ولكل زمان ذكري وعبرة، وعلى ابنائنا التامل فيها لشحذ الهمم ودفع النفس للتامل وزيادة اقبالها على العمل الصالح وتركبة النفوس التي كلت وملت في زمننا الحاضر بسبب الترف وكثرة النعم والله المستعان.

## د.سعد العنزي: أتمنى أن تعود الكويت كما كانت ديواناً واحداً الكل يزور ويبارك بقدوم الشهر لا ينظر إلى أحد بناء على مذهبه أو فئته أو عائلته



خلال ندوة قانون الأحوال الشخصية



د.سعد العنزي مع الشيخ هاني شعبان

اليوم يحدثنا رئيس مركز إشراقة أمل للاستشارات النفسية والاجتماعية المحامي د.سعد العنزي عن ذكرياته في رمضان فيقول: قال رسول الله ﷺ: «اتاكم رمضان، شهر مبارك، فرض الله عز وجل عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم».

فلا شك أنه شهر عظيم تصف فيه الشياطين، شهر مليء بالمشاعر الفياضة التي تتعلم المسلم وتوقده نحو طاعة ربه مختاراً محباً، فالصوم زكاة للنفس ورياضة للجسم وداع للبر، كل عام يفرح المسلمون بقدوم شهر رمضان يصومونه وهم مستبشرون به.

## رمضان السابق

وعن رمضان في السابق يقول د.العنزي: كنت أقضي جل ايامه في مكة المكرمة في شقتي بمنطقة النزهة، وكان الجو الرمضاني في مكة المكرمة مختلف عن اجواء أي بلد في العالم لما لهذه البقعة من الأرض من بركات ونزول الوحي وغيرها من الرحمات التي شهدها هذه البقعة المباركة، فالجو فيها جو إيمان، جو يشعر فيه الإنسان وهو بجوار بيست الله الحرام بالسكينة والأطمئنان ولا يمكن البال ولعمري العبادة التي لا يمكن أن تشعر بلذة الإيمان بها إلا بجوار بيت الله الحرام، فكنت في سنوات طويلة مضت أقضي هذا الشهر الكريم في مكة المكرمة، حيث كنت اصلي التراويح في مسجد «الزهم» وأصلي القيام في الحرم، أما الآن فقد رجعت الى قواعدي وأقضيها بالكويت بين العائلة لأسباب كثيرة بعد أن قضيت رمضان 15 عاماً كاملاً في مكة المكرمة.

## الطباخ الأول

وكنت أتولى الطباخ أحياناً أو

## سألتي سيدة كويتية

## تعيش في فرنسا: هل

## يجوز شرب القهوة بعد

## العصر؟ وهل يؤثر ذلك

## على الصيام؟



## أتمنى اختفاء

## الطائفية من

## المجتمع الكويتي

## فروح الوطنية

## مفقودة وهذا يؤثر

## في نسيج المجتمع

## الواحد

أتناول الطعام من المطاعم وإذا حضر الأهل فهم يقومون بيده المهمة الشاقة وكنت أساعدهم في الطباخ، فاعتقدت انه ليس من واجب المرأة شرعاً الطباخ والكنس، وإذا قامت الزوجة منطوعة بتحضير الطعام فهذا اكرام منها لي، وان لم تفعل فليس لي عليها إلزام ووجوب فأكون دائماً في رمضان الطباخ الأول.

## مواقف لا ننسى

وعن المواقف التي اثرت علي في رمضان، وفاة رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي «بويدر» المرحوم عبدالله المطوع وكان ذلك في العشر الأواخر من رمضان يصلي قيام الليل في المسجد ويصلي التراويح في مكة المكرمة في مسجد «الكويتي» بمنطقة النزهة، وفي آخر سنة عدت فيها الى الكويت كان آخر لقاء شاهدته فيه في هذا المسجد في صلاة التراويح وقيام الليل قبل وفاته بعد، وبعد عام ذهبت الي امام المسجد، وبعد عام ذهبت في صلاة التراويح وقيام الليل حتى دمعت عينيها ومع انه لم يكن

بيننا وبين «بويدر» اتصالات او محادثات الا السلام في المسجد ولكن اياديه البيضاء على كثير من الناس في مكة المكرمة معروفة كما تاثر آخرون في مكة حينما علموا بوفاته وتحذروا عن مناقبه وعن عمله الخيري واعانة أي محتاج.

## كويتية في فرنسا

وعن المواقف الطريفة التي صادفتني في رمضان فهي كثيرة، كان اكثرها من باب الفتوى للسائلين عن أحكام رمضان، ومن اغرب هذه المواقف اتصال كان من سيدة كويتية تعيش في فرنسا اغلب اوقاتها وايام قليلة تحضر للكويت، فسألته: كيف اصوم رمضان في فرنسا فاستغربت؟ من سؤالها علمي انها كويتية مسلمة والمجتمع الكويتي مجتمع محافظ يعي معنى رمضان واحكامه الشرعية، وكان سؤالها هو: هل يجوز شرب القهوة بعد صلاة العصر؟ وهل يؤثر ذلك في الصيام؟ ام لا؟ وتقول انها تصوم ولا تاكل من فترة الصباح الى المساء إلا

انها تشرب القهوة بعد العصر مباشرة وكانت تستفسر هل شرب القهوة يفطر أم لا؟

## لم تاثر بأحد

ويسأله عن العلماء والشيوخ الذين انشروا في حياته؟ فقال د.العنزي لم أتتلمذ شرعياً على احد من شيوخ الجزيرة العربية وإنما اخذت الفقه المالكي عن فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر وهو الوحيد الذي اثر في فقهها في تونس حيث كان من شيوخ الزيتونة الكبار، وكان يمتلك من الكتب الكثير منها ما هو مخطوط ومنها ما هو مطبوع حيث وصل عدد الكتب المخطوطة الى اكثر من 2000 كتاب مخطوط بخط اليد من الكتب القديمة والأثرية، وكنت اجلس معه نهاراً في الصباح وليلاً في المساء وازوره لتناول احاديث جانبية وأقرأ عليه كتب الفقه المالكي، فكنتم استمع في تلك اللحظات امام ذلك الشيخ وما تحتويه تلك الكتب من درر ونفائس كثيرة جدا ولكن لم تاثر بمشايخ واكتفتي عقائديا

نسير معا في صفاء هذه العقيدة الغراء.

## المالكية

اما الكتب التي قرأتها قديما وحديثا فهي كثيرة اهمها كتب المالكية المنتقاة لامام الباجي ومشارك السالكين لابن القيم الجوزية، ومجمع الزوائد، ومنبع الفوائد للهيتمي وغيرها.

## أمور مفتقدة

بالنسبة للظواهر الرمضانية في الكويت اتمنى ان يسود المجتمع الكويتي حب الاخاء والتعاون بين جميع افراد المجتمع الواحد دون النظر الى مذهبه ومنهجه، وهذا ما كان سائدا منذ القدم، وان يتزاور جميع افراد المجتمع وان تكون دواوين اهل الكويت ديواناً واحداً الكل يزور ويهنئ ويبارك بقدوم هذا الشهر او بحلول عيد الفطر في نهاية الشهر.

فاجتمع الكويتي كان مجتمعاً واحداً لا ينظر احدهم الى الآخر بنساء على مذهبه او فئته او عائلته او طبقته، وهذا ما فقدناه في هذا الزمن وهذا

العصر الذي اتقسم فيه المجتمع الكويتي انقساماً خطيراً سياسياً واجتماعياً ودينياً، مما اصبح لدينا بسد الفتحة الواحدة فئات وبدل الطبقة الواحدة طبقات وهذا ما يعانينه المجتمع الكويتي في الوقت الحاضر بسبب العصبية المذهبية والتدخلات الخارجية والاقليمية فاصبحت روح الوطنية مفقودة.

واصبحت الدواوين سنة وشيعة، دواوين حضر وبدو، دواوين داخل السور ودواوين خارج السور وهذا الاشك يؤثر على نسيج المجتمع الواحد، وامنتني اخفاء الطائفية في المجتمع الكويتي.

## السباحة

وعن الرياضة المفضلة لديه قال: العمل يكون كثيراً جدا من اول النهار قبل المغرب وبعد الفطور بداية اخرى حيث امارس رياضتي المفضلة وهي السباحة ثم الذهاب الى المكتب لمتابعة قضايا واحوال الناس الشخصية والقانونية ثم الذهاب الى مركز الاستشارات النفسية والاجتماعية والاسرية، ثم ابداً

التفرغ للعبادة وأداء الصلاة وتلاوة القرآن، اما في الاعوام الثلاثة الاخيرة فامارس هواية تربية الابل والتفرغ لهذه الهواية ثلاثة ايام في الاسبوع.

اتمى في هذا الشهر الفضيل ان تسود المحبة داخل المجتمع الكويتي والبعد عن العصبية السياسية والطائفية والمجتمعية وان تهتم الدولة وبصفة خاصة السلطة التنفيذية بالشباب الكويتي الذي يعاني الكثير نفسياً وسياسياً واقتصادياً، وعلى الدولة ان ارادت الرقي والانتعاش الاقتصادي واقتصادياً، ففئة الشباب الطموح وتوفر له كل الوسائل للوصول الى اهدافه النبيلة.

## نصيحة للشباب

وانصح الشباب بالتواصل مع الله لان سبيل النجاح والاستقامة، وراحة البال والاستقرار والامن والامان هو التواصل مع الله، فالانسان بحاجة الى غذاء ايماني يرتقي به الى مستويات الرفعة والسمو، ولن يحصل هذا الا بالتواصل مع الخالق عز وجل.

## فاصبروا يا اولي الأئصار

## والله لا أطرد قوم جاوروني

قصص معبرة وحكايات مؤثرة ليس الغرض من ذكرها مجرد التسليية والاستمتاع بما فيها من غرائب وجانبات انما المقصود الاعتبار بها والاعتاض منها والانتفاع بما فيها من دروس وفوائد.

لما ضاقت مكة بالمؤمنين وأوذى اصحاب رسول الله ﷺ وكان خاتم الأنبياء لا يستطيع دفع ذلك عنهم، قال لهم: إن برأض الحبشة ملكاً عظيماً لا يظلم احد عنده فالحقوا ببلاؤه حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما انتم فيه.

قال الإمام احمد كما في كتب السيرة النبوية: عن ام سلمة ابنة ابي امية بن الغيرة زوج النبي ﷺ: لما نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي ملك الحبشة، آمننا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذي ولا نسمع شيئاً نكرهه.

فلما بلغ ذلك فرحنا انتمروا ان يبعثوا الى النجاشي فبنا رجلين جلدين وان يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة، فجمعوا له اماً كثيراً ولم يتركوا من بطارقه الربهان بطريقاً الا اهدوا له هدية ثم بعثوا بذلك مع عبدالله بن ربيعة بن الغيرة المخزومي وعمرو بن العاص.

ثم قلنا للنجاشي ونحن عنده بخير دار وعند خير جار فلم يبق من بطارقه بطريق الا دفعا إليه هديته قبل ان يكلمنا النجاشي، ثم قال لكل بطريق منهم: انه قد صبا إلى بلد الملك منا

غلمان سفهاء فاروقا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم.

ولما قالا ذلك للملك قالت بطارقه حوله: صدقا ايها الملك، قومهم اعلم بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم، فاسلمهم اليهما فليرداهم الي بلادهم وقومهم.

فغضب النجاشي ثم قال: لا لا الله لا والله - ايم الملك، انن لا اسلمهم اليهما، ولا اطرد قوما جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى ادعوهم فاسألهم ما يقول هذان في امرهم.

## مشكاة واحدة

فلما جاءهم رسوله اجتمعوا، فكان الذي كلمه جعفر بن ابي طالب فقال له: ايها الملك، كنا قوما اهل جاهلية تعبد الأصنام، وتاكل الميتة، وناتي الفواشش ونقطع الرحم ونسئ الجوار، ياكل القوي منا الضعيف، فكانت على ذلك حتى بعث

بينهم واستطاع بفصاحة لسانه العربي وطلاوة حديثه، وجودة مناقشته ان يستأثر بنخبة تأخذ عنه وتتلمذ عليه.

## ● علاقة الألباني بابن باز:

ولقد كانت العلاقة بين الشيخين الجليلين: الألباني وابن باز وطيدة للغاية، وكانت المكتاتبات والاتصالات بينهما كثيرة، كما انتدب الشيخ ابن باز الشيخ الألباني للسفر الى مصر والمغرب وبريطانيا للدعوة الى الله، وكانت اسفاره مليئة بالعلم والنفع كعادة جلساته وأسفاره جراه الله خيرا.

وكانت تربط الألباني علاقة قوية بالشيخ العلامة عمر فلانة - رحمه الله - إذ كان ينزل الألباني عنده اذا قدم المدينة معتمراً، وكانت تربط الألباني علاقة وثيقة بالشيخ -ربيع بن هادي المدخلي، وكان بينهما ود كبير وتقدير واتصال قوي، ولقد اتنى على شيخنا علماء كثيرون من علماء المملكة ومن ذلك:

● قول سماحة المفتي الاسبق للمملكة العلامة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ - رحمه الله - إذ قال عن فضيلة الشيخ الألباني - رحمه الله - وهو صاحب سنة ونصرة للحق ومضامنة لأهل الباطل.

● وقال العلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز مفتي المملكة الاسبق - رحمه الله - ان الشيخ معروف لدينا بحسن العقيدة والسيرة ومواصلة الدعوة الى الله سبحانه، مع ما يبذل من الجهود المشكورة في العناية بالحديث الشريف وبيان الحديث الصحيح من الضعيف والموضوع، وما كتبه في ذلك من الكتابات الواسعة، كله عمل مشكور ونافع للمسلمين، نسال الله ان يضاعف مثوبته.

● ونكر فضيلة الشيخ عبدالسلام بن برجس، انه سمع من الشيخ حمود التويجري - رحمه الله - يقول: الألباني الآن علم على السنة، الطعن فيه اعانة على الطعن في السنة.

## ● أعمال.. إنجازات.. جوائز:

ولقد كانت له جهود علمية وخدمات عديدة منها:

- 1 كان شيخنا، رحمه الله، يحضر ندوات العلامة الشيخ محمد بهجت البطار، ومن هؤلاء الاساتذة د.امين المصري - رحمه الله - رئيس قسم الدراسات الاسلامية بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، وقد كان يصرح بان الشيخ الألباني لحن منه بهذا المنصب وأجدر، ويعتبر نفسه من تلاميذه، ويخص الطلبة على الاستفادة منه خلال زيارته للمدينة، وجمع مرة طلاب الدراسات العليا في منزله للاستفادة من الشيخ، ويقول الاستاذ أحمد مظهر العظمة - رحمه الله - عرفت دمشق محدثها الأكبر العلامة بندر الدين الحسيني، فلما توفاه الله خلت الديار من إمام تتجه نشأة علم وتقى وكان له من اسمه نصيب هو الاستاذ محمد ناصر الدين «الألباني» عرف في أوساط الشباب بخدمته للحديث وعلومه، وجمع الشباب عليه، واشتهر

## حياة فتيحة

## محدث الشام العلامة الألباني

## ● الألباني.. ومجالس الفتوى:

برع شيخنا - رحمه الله - في الفتوى، وفي احكام اجابات عن الاسئلة العلمية في فروع عدة، لاسيما في المسائل العقيدية والحديثية والدعوية، وهي تمتاز بأنها مدعمة بالأدلة من الكتاب والسنة الصحيحة والحجة الدامغة.

ولقد سجلت للشيخ دروس وفتاوى واجابات عديدة جدا من خلال اقامته بدمشق، ثم بعمان، وخلال اسفاره الى الدول التي سافر اليها، بلغت بضعة آلاف، وهي الآن قيد التفريغ للطبع، وما لا يسجل كثير من خلال اللقاءات والزيارات وغير الهاتف وغير ذلك.

ولقد كان الشيخ مرجحاً للعلماء الكبار ومن ذلك ان سماحة العلامة شيخ الاسلام والمسلمين - رحمه الله - ارسل اليه مرة رسالة تتعلق بمقالة عن المسند للإمام أحمد، ذهب فيها صاحبها الى التشكيك بالمسند، يطلب ابن باز فيها من الألباني الاطلاع عليها والإفادة بما لديه في الموضوع.

ومن ذلك ان الشيخ المحدث عبدالصمد شرف الدين محقق السنن الكبرى للنسائي، وتحفة الاشواق للمزي قد كتب اليه مرة يقول: هذا وقد وصل الي الشيخ عبيد الله الرحمانى رئيس الجامعة «يعني الجامعة السلفية ببندارس» استفردت من دار الافتاء بالرياض من المملكة العربية السعودية عن حديث غريب في لفظة عجيب في معناه له صلة قريبة بزماننا هذا فاتفقت راي من حضره هنا من العلماء على مراجعة أكبر عالم بالأحاديث النبوية في هذا العصر، ألا وهو الشيخ الألباني العالم الرباني.

وقد ارسل الي الشيخ كثير من العلماء يظهرون إعجابهم ومحبتهم له ورغبتهم في لقائه، لاسيما علماء الهند وباكستان منهم: العلامة المحدث الشيخ عبيد الله الرحمانى - رحمه الله - مؤلف «مراعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»، ولقد كان الشيخ ولا يزال مرجحاً لكثيرين من اساتذة الجامعات وطلبة العلم اثناء دراساتهم في اختصاصاتهم العالية لنيل شهادتي «الدكتوراه» و«المجستير» في العلوم الاسلامية، فكانوا يلتقون به ويسمعون منه ويراسلونه ويستفيدون منه في علوم الحديث وغيره، ومن هؤلاء الاساتذة د.امين المصري - رحمه الله - رئيس قسم الدراسات الاسلامية بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، وقد كان يصرح بان الشيخ الألباني لحن منه بهذا المنصب وأجدر، ويعتبر نفسه من تلاميذه، ويخص الطلبة على الاستفادة منه خلال زيارته للمدينة، وجمع مرة طلاب الدراسات العليا في منزله للاستفادة من الشيخ، ويقول الاستاذ أحمد مظهر العظمة - رحمه الله - عرفت دمشق محدثها الأكبر العلامة بندر الدين الحسيني، فلما توفاه الله خلت الديار من إمام تتجه نشأة علم وتقى وكان له من اسمه نصيب هو الاستاذ محمد ناصر الدين «الألباني» عرف في أوساط الشباب بخدمته للحديث وعلومه، وجمع الشباب عليه، واشتهر